

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : الكَوِّثَرُ هو السَّيِّدُ الكثير الخَيْرِ . الكَوِّثَرُ : النهرُ عن كُرَاع . في حديث مجاهد : أُعْطِيَتْ الكَوِّثَرُ وهو نهرٌ في الجَنَدَةِ وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَةِ والواو زائدة ومعناه الخَيْرُ الكثير يَتَفَجَّرُ منه جميع أنهارها وهو للنبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم خاصَّةٌ وبه فسَّرت الآيةُ وجاءَ في صِفَتِهِ أَزَّهٌ أَشَدُّ بياضاً من اللَّبَنِ وَأَحْلَى من العَسَلِ حافَتُهُ قِيَابُ الدُّرِّ المَجْجُوفِ . والكَثْرُ بالفتحة عن ابن دريد ويحْرَكُ : جُمَّارُ النَّخْلِ عامَّةٌ أنصارِيَّةٌ وهو شَحْمُهُ الذي في وسط النَّخْلَةِ وهو الجَذَبُ أيضاً أو طَلَعُهَا ومنه الحديث : " لا قَطْعَ في ثَمَرِهِ ولا كَثْرَةَ " ومنه قولهم : أَكْثَرَ النَّخْلُ إذا أُطْلِعَ . وقد تقدَّم في كلام المصنِّف . كثيرٌ كَأَمِيرِ اسمٌ وكُثَيْبٌ بالتَّصغير مع التَّشديد : صاحب عَزَّةٍ مشهور وهو أبو صَخْرٍ كُثَيْبٌ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرِ . قد سمَّوا كَثِيرَةَ وهو اسمُ امرأةٍ وكُثَيْبِراً كزُبَيْراً ومُكَثِّبِراً كمُحَدِّثٍ ومُكَثِّبِراً كمُحَسِّنٍ وكُثْرَةَ بالضَّمِّ . فمن الأَوَّلِ : كَثِيرَةُ مولاةُ عائِشَةَ حَدَّثَتْ عنها فَصَالَةَ بنَ حُصَيْنٍ وكَثِيرَةُ بنتُ جُبَيْدٍ عن أبيها وعنها حُمَيْدُ الطَّوِيلِ وأبو كَثِيرَةَ اسمه رُفَيْعٌ روى عن عَلِيٍّ وعنه عُمَرُ بنُ حُدَيْرٍ وكَثِيرَةُ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ الخُزَاعِيَّةُ لها صُحْبَةٌ ذكرها ابنُ مَنذُومٍ وأبو زُعَيْمٍ وذكرها ابنُ مَأكُولٍ بموَحَّدَةٍ . قلت : روى عنها مَولاهَا أبو وراقَةَ في فضلِ الأَصْحَابِ . وأبو كَثِيرٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ جحشٍ كَأَمِيرِ جعله بعضهم صحابياً وهو وَهْمٌ . وبالتَّصغير مع التَّشديد كُثَيْبٌ بنُ عمروٍ الهَلَالِيُّ شاعرٌ . وإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كَثِيرٍ بنِ الصَّلَاتِ الكَثِيرِيِّ بالفتح روى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وولده محمد بن إبراهيم الكَثِيرِيُّ روى عنه الطَّحَاوِيُّ . وجعفر بن الحسن الكَثِيرِيُّ شيخٌ للسَّمْعَانِيِّ وأحمدُ ابنُ جوادٍ بنِ قَطَانَ بنِ كُثَيْبٍ كزُبَيْرٍ سمع القَعْنَبِيَّ ذكره الماليني . وبالضَّمِّ : كُثَيْبَةُ بنتُ مالكٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمد التَّيْمِيِّ حَدَّثَتْ . وكَثْرَى كسَكَرَى : صَنَمٌ كانَ لِجَدِيْسٍ وطَسَمٍ كَسَرَهُ نَهْشَلُ بنُ الرُّبَيْسِ بنِ عَرَعرَةَ ولحقَّ بالنَّبِيِّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم فأسلمَ وكتبَ له كتاباً : قال عمرو ابن صَخْرٍ بنِ أَشْعَثِ : .

حَلَفْتُ بِكَثْرَى حَلَفَةً غَيْرَ بَرَّةٍ . . . لتُسْتَلابِنُ أَثوابُ قُوسٍ بنِ عازِبٍ والكثيراءُ عَقْبِيُّرٌ معروفٌ وهو رُطوبَةٌ تَخْرُجُ من أَصلِ شجرةٍ تكونُ بجبالِ

بيروتَ ولُبْنانَ في ساحلِ الشَّامِ وله منافعٌ وخواصٌ مذكورةٌ في كتب الطِّبِّ .
والكُثْرَى كِبُشْرَى من الذَّيْبِ : الاستكثارُ منه نقله الصَّغَانِي . ومما يُسْتَدْرَكُ
عليه : قولُهُم : أَكْثَرَ اِخْتِرَافِنا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ حكاة سَيِّدَوِيه . وفي حديث الإفك
: ولها ضرائرُ كَثْرَينَ فيها أي كَثْرَينَ القولَ فيها والعَدَتَ لها . وفيه أيضاً :
وكان حَسَّانٌ مِمَّنْ كَثَّرَ عليها ورؤيَ بالموحَّدة أيضاً . وعَدَدُ كَثْرٍ : كثيرٌ
قال الأعشى : .

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصىً ... وإنَّما العِزَّةُ للكثيرِ ورجلٌ كَثُرُ يعنى به
كَثْرَةَ آبائه وضُرُوبُ عَليائِهِ . وروى ابن شُمَيْلٍ عن يونسَ : رَجُلٌ كثيرٌ ورجالٌ
كثيرةٌ ونساءٌ كثيرةٌ . والتَّكاثُرُ : المُكاثِرَةُ . ورجلٌ مَكثورٌ عليه إذا كَثُرَ
عليه من يطلب منه المعروفَ . وفي الصحاح : إذا نَفِدَ ما عندهُ وكَثُرَتْ عليه الحقوقُ
والمطالباتُ . والمَكثورُ : المغلوبُ وهو الذي تكاثَرَ عليه الناسُ فقَهَرُوهُ .
وتَكَوَّثَرَ الغُبارُ إذا كَثُرَ قال حَسَّانُ بنُ زُشَيْبَةَ : .
أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ ... وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى
تَكَوَّثَرَ